السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢٧ (٤١٠)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٠ تشرين الاول ١٩٤٥

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B.-199 Telephone 3880

كلمتنا

قوة الصهيونية

رد الاستاذ عونى عبد الهادى على تصريح الدكتور وايزمن حول الموقف السياسى الصهيونى بما رده، ثم استهزأ بالقوة الصهيونية الضئيلة؛ ولكنه لف — في آن واحد — الصهيونية بالقوة الاستعمارية ... اما نحن فنؤيد الزعيم العربى فى قوله بان قوة الصهيونية كما يدركها كثيرون من زعماء العرب، اي القوة الاستعمارية ضئيلة جداً لا بل انها معدومة على الاطلاق!

ان الصهيونية هى حركة نهضة وخلاص لامة ابيد ثلث، اجل ثلث لا اقل، من ابنائها اثناء الحرب الاخيرة؛ ان الصهيونية حركة نهضة لامة مشتتة، رفض ولا يزال يرفض الاغنياء منها المساهمة الجدية فى تلك النهضة؛ ان الصهيونية لا تمثيل دولي لها اسوة باصغر واحدث امم العالم، وبديهى ان لا اساطيل ولا طيارات ولا دبابات لها؛ ان هذه الصهيونية اوشكت ان تكون فى هذه الايام ضحية للعبة استعمارية هائلة، تلعب على المسرح السياسى العالمى عامة وعلى المسرح السياسى الشرقى خاصة.

نعم انه لاكبر تشويه المعنى — ان تلقب الصهيونية بالاستعمار! لا بل انه استهزاء وسخرية بمعنى الاستعمار نفسه. غير اننا نعترف بان الصهيونية قوة ولكنها قوة من نوع آخر لم يدركه بعد الكثيرون من زعماء العرب من امثال الاستاذ عونى عبد الهادى. انها قوة امة غارقة، امة يحدق بها خطر الهلاك من كل جانب، قوة امة قرر القسم الحساس منها (وهذا القسم هم الصهيونيون) على عدم الخضوع لسير الهلاك مهما يكن ومهما كلف الامر! ان قوة الصهيونية ليست فى وجود نخبة من الزعماء والساسة الفنيين وغير الفنيين، يتولون ادارة هذه الحركة وتسيير دفة امورها بين امواج السياسة العالمية المتقلبة، الكاذبة، بل ان قوتها فى وجود مئات الالوف، ثم — بعد الكارثة الكبرى فى اوروبا — ملايين من الافراد اليهود المستعدين لجعل حياتهم حياة صهيونية. بعبارة اخرى: ان الصهيونية ليست حركة سياسية بالمعنى البسيط الا قليلاً جداً، اذ تنقصها دعامة السياسة الجدية وهى القوة الاستعمارية! انها حركة يقوم فيها كل فرد بتغيير حياته لانه مضطر الى ذلك بدافع عوامل قهرية وقهرية جداً.

نعم ان السياسة الاستعمارية المعروفة تضغط الآن على الصهيونية وتحاول خنقها، ولهذا الضغط نتائجه المحسوسة المؤلمة للامة اليهودية الناهضة؛ غير ان اليهود الذين يريدون الانقاذ والنهضة معاً، يواجهون القرارات السياسية الاستعمارية بقوتهم الوحيدة، تلك القوة، التي قاومت عداء العالم كله خلال الفي سنة، قاومت وخسرت مرات كثيرة، ولكنها نجحت فى النهاية: فهذى الامة اليهودية باقية بعد اندثار روما العظيمة، وهى باقية بعد زوال جميع مضطهديها فى القرون الوسطى، وهى باقية بعد زوال المانيا النازية ايضاً، لا بل انها عادت فى هذا العصر الى ذلك الوطن القديم، الذى استولت عليه روما منذ الفي سنة... نعم ان الامة اليهودية تتلوى وتتألم تحت الضربات التي تنهال عليها، ولكنها تواصل سيرها وتواصل عملها لانها تريد الحياة، لان لها الحق فى الحياة لا اقل من كل امة اخرى.

ان اعداء الصهيونية يكونون حركة سياسية، اما الصهيونية فتكون حركة حياة مجددة، حديثة، متقدمة، بانية؛ حركة لا تقوم على قرارات الساسة، بل على جهاد مئات الالوف اليوم، والملايين فى الغد. ان الاستعمار قوامه استغلال واضطهاد الغير، اما الصهيونية فقوامها العمل الذاتى، والجهاد الفردى والسعي والتضحية بالنفس والنفيس فى سبيل انقاذ الامة اليهودية الغارقة، بانقاذ كل فرد من افراد هذه الامة.

...

توقف يهود فلسطين فى يوم الاثنين من هذا الاسبوع عن كل عمل من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة السادسة مساء، احتجاجاً على منع الحكومة البريطانية انقاذ بقايا اليهود من المعتقلات الالمانية وارسالهم الى فلسطين بعد ان سدت امامهم ابواب جميع البلدان الاخرى؛ واحتجاجا على سياسة التردد التى اتخذتها الحكومة البريطانية ازاء حل المشكلة الفلسطينية على وجه العموم، ذلك التردد الذى يلقى بالبلاد فى حالة حيرة وعدم استقرار لانهاية لها.

وقد جرت فى ذلك اليوم اجتماعات شعبية عظيمة اشترك فيها جميع يهود فلسطين والقيت خطابات منددة بسياسة الحكومه، ثم اتخذت قرارت مناسبه.

دار التمثيل «هابيما»

اقيمت فى الاسبوع المنصرم فى تل ابيب حفلة تدشين رائعة لدار التمثيل الكبيرة لفرقة «هبيما». وهذه الدار تعد من احدث دور التمثيل فى العالم واكثرها اتقاناً من الوجهة الفنية وقد قام بتشييدها ووضع تصاميمها احد كبار المهندسين الاختصاصيين فى هذا الفرع من الهندسة والبناء فى المانيا (يهودى من اللاجئين طبعاً). وقد انفقت عشرات الالاف من الجنيهات على هذه العمارة وهى لاتزال غير كاملة البناء بسبب غلاء المواد فى هذا الوقت. لذلك دشن قسم منها فقط، اى الصالة الرئيسية للنظارة.

وكان التدشين بمناسبة مرور ٢٥ سنة على انشاء هذه الفرقة فى عاصمة روسيا، موسكو. ورغم كون الفرقة عبرية وغايتها الوطن اليهودى القديم، فقد كان وزير المعارف فى الحكومة الشيوعية الاولى، لوناتشارسكى، من كبار مؤيديها لان اعظم مديرى المسارح الروسية مثل (ستانيسلافسكى وواحتانغوف) قد قد اهتموا بهذه الفرقة اكبر اهتمام منذ ظهورها، وذلك لوجود بعض ممثلين وممثلات فيها ادهشوا كبار الممثلين الفنيين الروس بمواهبهم وبمقدرتهم التمثيلية الفائقة. وقد قام واحتانغوف، ذلك الراوى القح باخراج اول رواية

(البقية فى الصفحة ٣)

«لا نستطيع التسليم بهذه الحالة بوجه من الوجوه»

من خطاب ا. كابلان — عضو الوكالة اليهوديه ومن زعماء العمال — فى مؤتمر الهستدورت

لا توجد لدينا معلومات موثوقة عن موقف الحكومة البريطانية ازاء مسألة فلسطين. يظهر ان المباحثات لا تزال مستمرة فى الحكومة نفسها وربما بينها وبين دول اخرى ايضاً. ويبدو ان ثمة حقيقة فى الانباء التي راجت مؤخراً بان الحكومة معتزمة ارجاء البحث فى مسألة مستقبل الشعب اليهودى ومستقبل فلسطين، باحالته على مجلس الامم المتحدة، والى ان يقول المجلس كلمته المواصلة على منح ١٥٠٠ رخصة هجرة فى الشهر دون المس بصورة رسمية بالكتاب الابيض.

من المحتمل ان الاشاعات حول ادخال تعديلات على قانون الاراضى صحيحة، ولكن الامر الذى لا شك فيه هو ان نظام «الكتاب الابيض» لا يزال قائماً، على ما يحمله فى طياته من تفرقات عنصرية. لم يشركونا في المفاوضات التي تجرى حول فلسطين، والطلب الذى قدمناه منذ ثلاثة اشهر بمنحنا ١٠٠٫٠٠٠ رخصة لسد حاجات الهجرة المستعجلة جداً والتى لا تحتمل الارجاء، ان هذا الطلب لم يحظ بعد بجواب، بينما اعلنت الحكومة عن استعدادها للموافقة على منح ١٥٠٠ رخصة من الرصيد المتبقى، ضمن حدود «الكتاب الابيض» ووفقاً «للكتاب الابيض».

وقد رفضنا ان ندخل فى مفاوضات لى اية ترتيبات كانت ضمن نطاق «الكتاب الابيض».

يبدو ان القرار سيتخذ فى الاسابيع المقبلة. ونحن نشهد الآن كفاحاً مراً بين الامم الكبيرة حول مراكز القوة فى ميادين الاقتصاد والمال، وفى هذا الكفاح الذى تلتحم فيه الدول العظيمة تبدو رغبة فى استباحة شؤون الشعب اليهودى الضعيف الحول.

ان فى مقدمة المسائل التي نواجهها الآن، مسألة تحرير وانقاذ الشعب اليهودى. وقد شك البعض خلال الحرب فى صحة الاخبار عن المجازر التي اقترفت ضد اليهود، ولكن الحقيقة التي لا مرية فيها ان الشعب اليهودى عانى اكثر من كل شعب آخر ليس بصورة نسبية فقط بل وبصورة مطلقة باعتبار عدد الضحايا. وكان على ضمير الانسانية ان يستيقظ، ولكن رد فعل الاميركيين على مشروع هجرة مليون يهودى الذى اعلناه في حينه،

كان السؤال: هل حقاً لن يجد اليهود مكاناً لهم فى العالم الجديد؟ اجل انهم لم يصدقوا بان اليهود سوف يرفضون العودة الى تلك الاماكن التي تحولت الى مقابر لهم. وقد اوفد الرئيس ترومان مندوباً خاصاً، المستر هاريسون، لفحص حالة اليهود الذين تبقوا فى المعتقلات، ونشرت مؤخراً بعض فقرات من التقرير الذى وضعه هاريسون، واذا بما نشر يتعدى بكثير اشد التنبوءات سواداً وتشاؤماً.

ثمة ضغط كبير يجرى على اليهود بغية حملهم على العودة الى مواطنهم. اما كيف قوبل العائدون منهم فامر معروف: انهم قوبلوا باعمال الاضطهاد والتقتيل فيهم!!

لقد اعتدنا فى السنوات الماضية السماع بان فلسطين اصغر من ان تحل مشكلة اليهود. اما اليوم فيقولون انها اكبر من اللزوم لاجل استيعاب القليل النذر الذى تبقى. وبحلول النصر تبين ان هتلر لم يتسع له الوقت لانجاز خطته الشيطانية التي كانت ترمي الى محق اليهود محقاً باتاً، وان فى اوروبا عدا روسيا وانكلترا، تبقى مليون وخمسمائة او ستمائة الف يهودى، وفى نفوس جميعهم يختلج امل كبير واحد: الهجرة الى فلسطين. ولكنا نرى مع هذا ان الحكومة تنهج ازاء اليهود حسب نظام من شأنه انجاز مهمة هتلر وتصفية بقايا اليهود فى اجزاء كبيرة من اوروبا. ذلك لان مايرجح كفة القرارات الآن لهى القوى السياسية والسعي وراء مناطق نفوذ، وفلسطين كما لا يخفى تكون نقطة مركزية في الكفاح القائم حول مناطق النفوذ.

هذا ومع ان جل اهتمامنا الآن منحصر فى مصير اخواننا فى اوروبا، فلا يجوز لنا ان نحول قضيتنا الى قضية لاجئين.

ان كيان الشعب اليهودى ومستقبله بين الشعوب قد وضعا الآن فى كفة الميزان بصورة خطرة جداً. علينا الا نكف عن المطالبة بان تحل مسألة اليهود فى ايامنا حلاً كاملاً اساسياً بمنحهم مكانة شعب متساو فى الحقوق سائر الشعوب وبانشاء وطن فى دولة يهودية.

ان موقف حكومة العمال قد سبب لنا خيبة امل ليس بصفتنا يهوداً فقط بل ولكوننا ننتمى الى حركة العمال ايضاً. ان تطور الامور خلال الخمس عشرة السنة الاخيرة قد برهن على ان اللورد باسفيلد لم يصدق فى تنبوءاته السوداء عن قدرة استيعاب فلسطين. فبناء على ابحاث وتدقيقات علمية موثوقة، يمكننا ان نصرح فى آذان العالم قائلين:

لا الاراضى ولا المياه ولا الكنوز الطبيعية هى التي تحد من تقدم البلاد ومن مقدرتها على استيعاب مليون يهودى او حتى ملايين اضافية، بل النظام السياسى، نظام الكتاب الابيض الذى يواصل زرع الموت بين فلول الشعب اليهودى. ونحن لا نستطيع التسليم بهذه الحالة بوجه من الوجوه. انا لن نخضع لقرارات مجحفة تتخذ بدون استشارتنا ومن شأنها تهديد مستقبلنا وحياة اخواننا بالخطر، كما اننا لا نستطيع التسليم بخطة الارجاء والتسويف بدون حد. لقد صرح البروفسور وايزمن ان احالة الترجيح على

(البقية فى الصفحة ٢)



عضو مجلس الشيوخ الاميركى كلود بيبر يتحدث الى احد اعضاء قرية يهودية جديدة ويرى الى يساره ضيف عربى فى القرية

السياسة في اسبوع

لا تزال السياسة العالمية تهتم فى فشل مؤتمر وزراء الخارجية الخمسه . وتقول موسكو ان سبب الفشل موقف انكلترا والولايات المتحدة اذ انهما تطلبان الآن — مثلاً — اشراك فرنسا والصين فى مفاوضات عقد الصلح مع دول البلقان وغيرها من البلدان التى لم تكن لفرنسا او للصين اية علاقة بها اثناء الحرب . ومن رأى موسكو انه يجب المحافظة على منظمة الدول الثلاث العظمى كأس لتأمين سلام العالم والتقدم نحو اتحاد عالمي حقيقي . اما انكلترا والولايات المتحدة فتسعيان الى ضم فرنسا والصين الى جميع (؟) المفاوضات والاتفاقات ، لا بل انهما تسعيان الى ضم امم اخرى ايضاً . غير ان روسيا لا تزال تنظر الى العالم الخارجى بارتياب متزايد ، وهى لذلك ليست امينة على حدودها بصورة خاصة وعلى مستقبلها بصورة عامة ما دامت لم تنل مرادها . وقد نشر بول وينترتون الانكليزى ، وهو من اصدقاء روسيا والمطلعين على احوالها ، مقالاً عن سياسة روسيا الآن فقال :

«لا تسعى روسيا الى الاستيلاء على امم اوروبا الشرقية وامتلاكها وتحويل ثقافتها القومية الى ثقافة روسية الخ . كما انها لا تسعى ايضاً الى التسلط على العالم مثل هتلر . ان لروسيا الكفاية من الاراضى والكنوز الطبيعية الخ وما تحتاج اليه قبل كل شيء آخر — عهد طويل من السلم ، والسلم فقط .

غير ان سياسة الامن، التى اتخذتها روسيا لنفسها ، ولو انها سياسة الامن للدفاع عن النفس فقط ، سوف لا تؤدى الى تحسين العلاقات بينها وبين الدول العظيمة الاخرى . ان روسيا تسلك في هذا العالم الاحمق المسلك الذي سلكته مم كثيرة اخرى من قبل» .

ومن اهم المسائل التى تشغل بال السياسيين الآن هي : هل تقسم اوروبا الى معسكرين ام لا ؟ ويظهر ان انكلترا والولايات المتحدة قد قررتا عدم التنازل عن نفوذهما فى اوروبا !

ان الحالة حرجة . غير انه لا مجال للتشاؤم المتناهى . وثمة مساع تبذل لجمع الاقطاب الثلاثة من جديد لانقاذ الموقف !

...

لا نستطيع التسليم ...

(البقية من الصفحة ١)

الى مجلس الامم المتحدة، مثلها مثل التملص من المسؤولية. ولا يعلم احد بعد متى ينشأ هذا المجلس ولكنه سينشأ . غير ان ثمة منظمة دولية نشأت فيما مضى ولجنة الانتدابات التابعة لعصبة الامم قد اصدرت حكمها ضد الكتاب الابيض ، كما ان الكثيرين من النواب ، ولاسيما رجال حزب العمال ، انضموا اليها فى هذه المعارضة وصوتوا ضد «الكتاب الابيض» .

ان انكلترا قد اوجدت «الكتاب الابيض» خلافاً لموقف عصبة الامم ، وعليها ان تلغيه قبل كل بحث فى منظمة دولية . وفى هذه الساعة يجب ان يصدر عن هذا الاجتماع النداء الاتى الى الشعب الجار في هذه البلاد والى البلدان المجاورة : لا تعرقلوا مسعانا لجلب بقايا اليهود الى فلسطين ولاحياء قفار البلاد . لسنا نبغي غمط احد او الاجحاف بحقوق احد . اننا نريد اكتشاف واستغلال الامكانيات الطبيعية الكامنة في هذه البلاد الصغيرة بقوانا الذاتية وبدون استغلال الغير .

ان بلدان الشرق الادنى منصرفة بكليتها الى مسائل الاستقلال ، ولكن بدون ترقية هذه البلدان وتعميرها رفع مستوى حياة جماهيرها لا يكون لاستقلالها معنى وقيمة حقيقية. وبوسعنا ان نساعد هذه البلدان فى هذا المضمار بان نقدم لها نموذجاً بترقية فلسطين وانشاء طبقة عاملة ذات مستوى ثقافى عال . والى جماهير العمال والى عموم الاهالي اليهود نقول :

اننا قد وطدنا العزم على انشاء الوطن اليهودى . اننا نقوم بمفاوضات سياسية لهذا الغرض ولنا امل بان طلبنا العادل يجاب . اجل طرأ على ماجريات الامور تغير الى ما هو اسوأ منذ ان بدأ اقطابنا بمفاوضة ممثلي الحكومة الانكليزية الحالية . ومع هذا لم نفقد املنا بان بالامكان ان يحدث تغيير حسن مرة اخرى ، ذلك لاننا نعتقد بتجانس تاريخى بعيد المدى بين مصالحنا ومصالح الشعوب المجاورة وبين مصالح الامبراطورية البريطانية ايضاً . اننا كشعب مستقبل يعيش فى بلاده نستطيع ان نؤدي مساعدة كبيرة لجميع البلدان المجاورة فى سبيل تحقيق مشاريعها العمرانية، هذا اذا انشئت هذه المشاريع على اساس اخاء الشعوب وليس تحارب الشعوب .

وعلينا ان نعلن بصراحة بان كل محاولة لتضحيتنا فى حرب الجبابرة هذه ستكون كارثة ليس لنا فقط . ان يهود فلسطين قد غدوا قوة لا يمكن اهمالها .

ان الشعب اليهودى قد اصيب بضربة قوية ولكنه يعرف كيف يدافع. اننا لن نخفض علمنا ولو بقينا وحيدين، لاننا نأمل بانه سيخف الى نجدتنا رواد العدل فى انكلترا واميركا وسائر اجزاء العالم .

اننا نعلم حق العلم بان الكفاح سيكون شديداً ولست واثقاً اذا كان الكثيرون منا يدركون جيداً مدى التطورات التي طرأت على حياتنا ومبلغ الضحايا التي سيطلب منا بذلها. ولكن اذا لم تكن مندوحة عن ذلك فلن نتملص عن اداء الواجب. لن نخون شعبنا وهدفنا الاسمى ، ولكننا سنتحاشى الاعمال الطائشة والخطوات المتسرعة التى من شأنها الاضرار بكفاحنا.

ان القوة الحافزة المستمدة من مأساة الشعب اليهودى والقوة الجاذبة المستمدة من حلم انقاذ اليهود، سوف يزيدان فى قوتنا . اننا واثقون بان الحق الى جانبنا ولا بد للحق ان يفوز !



البارجة الحربية البريطانية الكبيرة التى زارت ميناء يافا فى الاسبوع الماضى

جون بيرنس — وزير خارجية الولايات المتحدة الذى لعب دوراً خطيراً فى مؤتمر وزراء الخارجية الخمسة

شذرات ...

خذ كرسيين

يروى عن هنرى لابوشير انه عندما كان يعمل فى السفارة البريطانية فى روسيا ، جاءه ذات يوم نبيل المانى وطلب مقابلة السفير . فقال له لابوشير: «تفضل خذ كرسياً، فالسفير سيحضر عما قليل .»

فما كان من الزائر الا ان زجره قائلاً :

— «يظهر ايها الشاب انك لاتعلم من انا . وبدأ يسرد عليه سلسلة من الالقاب الطنانة . فنظر اليه لابوشير متظاهراً بالاسف عما بدا منه ، ثم لما انتهى الزائر من تعداد القابه ، قال له :

— «خذ اذن كرسيين»

وتابع عمله بهدوء .

كيف تكثر الدعاوى

فى حفل ضم عدداً من المحامين روى الحاكم فرديناند بيكور ، قصة بلدة صغيرة كان يعيش فيها محام واحد . ومع ان جميع اهالي البلدة كانوا يوكلونه فى دعاويهم فان دخله كان ضئيلاً ولم يكف لسد اوده الا بمشقة . وذات يوم قدم البلدة الصغيرة محام آخر فاعجبه المكان وقرر الاقامة فيه . ومنذ ذلك اليوم كثرت الاشغال لدى المحاميين معاً وعاشا فى رغد ورفاهية !!

معمل للصابون مواده الخام ضحايا النازية ،

ليسمع العالم ! وليتعظ ويعتبر !

نشر د. زاسلافسكى فى جريدة «برافدا» الروسية المقال التالي :

ان من يزور مدينة دانزيغ اليوم لا يعثر فيها سوى على بعض بيوت بقيت سالمة . وبين هذه بناء المعهد الطبى الذي نجا من الخراب رغم ان النازيين قد اشعلوا النار فيه ثلاث مرات، وحاولوا احراقه فى المرة الرابعة بعد ان كانت المدينة فى ايدى الجيش الاحمر . واذا حاول الهتلريون احراق هذا المعهد المرة تلو المرة ، فانما فعلوا ذلك بدافع خاص : لانهم ارادوا محو جميع آثار الجرم الفظيع الهائل الذى اقترف داخل اسوار ذلك المعهد ، وفى اقبيته وفى اجنحته وابنيته الخاصة. غير انهم لم ينجحوا فيما ارادوه، وبقيت الآثار والمعالم التي ستكون من اشد صفحات التاريخ سواداً .

دخلنا ساحة المعهد ثم نزلنا بضع درجات فاذا بنا فى قبو معتم اصطفت فيه احواض حمام كبيرة مربعة الشكل ومصنوعة من الاسمنت . وكذلك رأينا فى غرفة اخرى وثانية وثالثة احواضاً كبيرة . لم يكتمل صنعها بعد ... انهم لم ينقطعوا عن البناء والعمل حتى اليوم الاخير فى ذلك القبو .

اما الاحواض فكانت ممتلئة بالجثث البشرية التي تكدست فوق بعضها البعض وقد نقعت فى محلول من الكاربول. وكان في كل حوض نحو ١٥٠ جثة. وهذه الجثث هى على الغالب جثث ابناء بولونيا وروسيا وقد برهن الفحص والتشريح على ان هؤلاء الضحايا قتلوا رمياً بالرصاص او شنقاً، لا بل ان عدداً كبيراً منهم جيء به الى هنا وهو يعانى آلام النزاع والاحتضار .

وبين الاحواض وجدنا جماجم بشرية موضوعة فوق الواح من الخشب. فقد قطعت هذه الجماجم بدقة بمقصلة خاصة ، وفيها جماجم شيوخ وشبان .

وهذه الجثث والجماجم استعملت «كمواد خام» لمعمل للتجارب انشأه اساتذة فى الطب بناء على اوامر خاصة وردت من برلين . ان مدير المختبر الاستاذ شبانير ومساعده الدكتور وولمان قد دأبا هناك على بحث واكتشاف طرق استغلال دهن بني البشر وجلدهم استغلالاً صناعياً ، فصنعا من الدهن صابوناً ومن الجلد احذية وحقائب .

وقد انشىء لاجل المعمل بناء غير كبير . وفى غرفة واحدة وجدنا المراجل الكبيرة حيث طبخ اللحم البشرى لاستخراج الصابون منه ، وكانت هناك آلات المانومتر لقياس ضغط البخار اللازم لعملية الطبخ ، كذلك علقت على الجدران الواح كتبت عليها بالطباشير معادلات كيمائية . وفى الدلاء على الارض وجدنا بعض بقايا من الصابون .

وعثرنا فى طست على نماذج من المصنوعات التي استعمل فيها جلد الانسان. والحقيقة ان فى ميدان صناعة الصابون من دهن الانسان تقدم «العلم» الالمانى الفاشى الشيطانى اكثر مما تقدمه فى صناعة الجلود البشرية .

وعثرنا فى احدى الزوايا على بعض المواد الكيمائية التي استخدمها الاستاذ شبانير فى تجاربه . كذلك عثرنا على اتون كهربائي غير كبير حيث كانت تحرق بقايا الجثث البشرية التى لم تعد صالحة للاستغلال الصناعى .

غادرنا «معمل التجارب»، وفى طريقنا الى المخرج وجدنا على الارض عظاماً بشرية مرتبة حسب نظام خاص، كل نوع على حدة : عظام الايدى والارجل والمفاصل ، الخ.

وفى هذا المعمل شتغل عدا شبانير ومساعديه طلاب المان تخصصوا فى فن استغلال جثث بشرية للوازم «الصناعة». وجل هؤلاء من طلاب المجمع الطبي فى دانزيغ ، كما كان بينهم اطباء عسكريون جاءوا من المعتقلات ومعامل التقتيل الالمانية ، ليتدربوا على فن استخراج الصابون من دهن الانسان .

ان شبانير وولمان قد نجيا بانفسهما ولكن شريكهما الذى كان يقوم باخراج نظرياتهما الى حيز الفعل ، اي الذى كان رتب الجثث حسب انواعها ويطبخ الدهن البشرى فى المراجل ، قد قبض عليه وزج فى السجن .

وهذا الشريك يدعى زيغموند مازور ، وهو فى الخامسة والعشرين من عمره .

وقد حضرت اجتماعاً جرى بين فريق من الصحفيين الاجانب وبين زيغموند مازور ، فرأيت كيف كان هذا الاخير يتكلم بهدوء وبصوت واضح منتظم كأنه بدون روح . وما هالنى اكثر من كل شيء آخر ، انه كان يروي ببساطة كيف صنع الصابون من دهن الانسان . وكان يروي ذلك بصورة واضحة وبعدم اكتراث كانه يتكلم عن كيفية صنع فطاير من العجين. انه يعترف بكل شيء ولا يبدى اقل ندامة عما فرط منه، لا بل انه يستغرب ان يطلب منه الاعتراف بذنبه واي ذنب اقترفه ؟! سمعته يروي على المستمعين باسهاب جميع التفاصيل الفنية فى صناعة الصابون. ولما سئل ما اذا كان لم يتجر هو نفسه بالصابون البشرى اجاب باشمئزاز :

— كلا ان هذا عمل دنيء سافل .

والحقيقة انه لم يتجر بهذا الصابون لان السلطات الالمانية حظرت ذلك. ولكنه استعمل هذا الصابون للاغتسال هو وسائر الطلاب والاطباء الذين اشتغلوا فى المعهد الطبى . اجل انهم استعملوا ذلك الصابون رغم معرفتهم بالمادة التي استخرج منها . وفى الابتداء لم يرق لهم استعمال الصابون اذ كانت تتصاعد منه رائحة كريهة، ولكن البروفسور شبانير سرعان ما وجد وسيلة لازالة هذه الرائحة وجعل الصابون صالحاً للاستعمال لذيذ الرائحة .

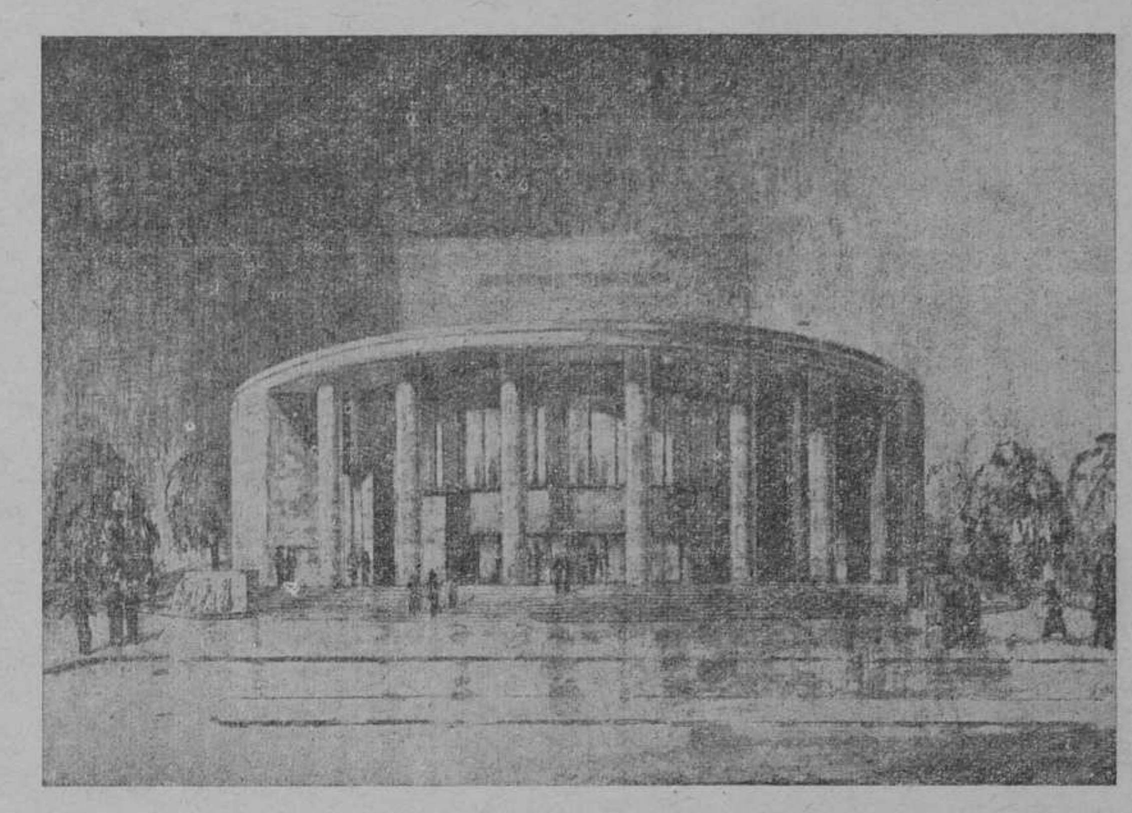
وزيغموند مازور هذا بولوني الاصل ولكن شبانير حوله الى آلة ميكانيكية مجردة عن كل عاطفة انسانية . وقد اشمأزت نفس امه بادىء الامر عندما بلغها ماهية عمله، ولكنها سلمت بالامر ما دام ابنها يتناول راتباً جيداً ويتمتع بصيانة السلطات .

وتكلم مازور فيما تكلمه عن توسع نطاق الاعمال فى معمل الصابون على مر الزمان، اذ كيف كانت الجثث تتوارد من السجون والمعتقلات بدون انقطاع . وبلغ الاهتمام بهذه التجارب جميع الاوساط الالمانية حتى ان وزير المعارف فى برلين، روست، ووزير الصحة قدما دانزيغ ليشهدا بأم اعينهما تقدم سير العمل وليبهرا انظارهما بما توصل اليه «العلم» النازى وتطوره و«الحضارة» الالمانية !! ذلك ان الجميع رأوا فى «معمل التجارب» العجيب هذا مشروعاً هاماً عظيم الفائدة ومن هذا المعهد ارسلت المعادلة الكيمائية لتركيب الصابون البشرى المستخرج من جثث الروس والبولونيين وغيرهم ، الى مختلف المؤسسات التي تعمل على اعادة سكان المناطق المحتلة بايدى الالمان .

ان هذا المعمل يختلف عن معتقلات الابادة حيث كان بنو البشر يحرقون في اتونات ضخمة ، بكونه كان اشبه بمختبر كيماوى تجرى فيه تجارب علمية بهدوء .

(التتمة في الصفحة ٣)

عودة جنود بريطانيون الى سنغافوره بعد ٣ سنوات ونصف السنة



دار هابيما — منظر الجبهة من الخارج

بين الشعبين

«... ان كثيرا من القضايا الدولية المعقدة
امكن حلها بطريقة التفاهم والاتفاق ...»

... اجل فى هذا الوقت العصيب الذى تتجه فية افكار ساسة العالم الى كل ما يؤيد السلم ويوطـده ، نرى الصحف العربية تعتمد خطة سلبية مليئة بالتهديد والوعيد فى معالجة قضية فلسطين بين العرب واليهود .

لقد قلنـــا فى مناسبات عدة بانه ليس من شأننا نحن اليهود العرب ان ندخل فى معالجة المعضلة الفلسطينية بين اليهود والعرب . الا ان هذا التهويل التي تعتمده الصحف المحلية العربية ، لا يحرج موقف الصهـــيونيين كما يحرج موقف اليهود العرب فى البـلاد العربية . وهذا مايبرر تدخلنا فى الموضوع ودعوة حمـلة الاقلام الى الاعتصـام ولو بقليل من التريث والتعقل والحكمة .

يعتقد الاستاذ ابو الوليد فى مقاله الذى نشرته جـــريدة «الف باء» انه مصيب فى معالجة القضية الفلسطينية باثارة الخواطر ودعوة الفريقـين الساميين الى القتال ، بعد ان تنفس العالم الصعداء ببشـائر السلم والاطمئنان.

ان يهود فلسطين ويهود اميركا وساستها لا يتأثرون بالتهديد والوعيد والعبارات النارية التي تعالج بها الصحف العربية قضية فلسطين ، انما الرأي الـعام العربي فى بلاد الجامعة العربية هو الذى يثيره مثل هذا النوع من الادب الجديد وهذا ما يحرج موقـف الآلاف من اليهود العرب الذين يعيشون منذ مئـات السنين بين اخوانهم العرب المواطنين في جميع اقطار الشرق ، سواء بـــصورة مباشرة او غير مباشرة .

ولا اقصد بذلك ان يعمد العرب الى ايقاع الاذى باليهود المواطنين العرب الذين يعيشـون فى بلادهم ، وانما اقـصد ان اثارة الخواطر والرأي العـام العربى بطريقة الاستـاذ (ابى الوليد) وغـيره ، ضد اليهود ، قد يضاعـف الكراهية فى نفوس العرب والمسلمين نحو يهود الشرق العرب الذين يعيـــشون في وسط هذه الكراهية بقلق دائم وحـــذر مستمر وحياة مرة شقية .

انا نرجو الاستاذ (ابا الوليد) وغيره من الكتاب ان يرجعوا قليلاً الى التاريخ ليتأكدوا كيف ان كثيراً من الـقضايا الدولية المعقدة امكن حلها بطريقة التفاهم والاتفاق في جو من حسن النية وسلامة الطوية دون اللجوء الى دعوة الفريقين للقتـال ، والارض لم تجف بعد من دماء الجنـــود الابرياء الذين دفعوا غاليـــاً للشعوب الحـاضرة والاجيال المقبلة ثمن السلم الدائم المستمر.

(«العالم الاسرائيلي» — بيروت)

...

ضغط الدول العربية على اقلياتها اليهودية

قالت «دافار» :

ان ميثاق الاطلنطى للحـريات الذى وضع فى سان فرانسيسكو كدعامة لتشريع الامم المتحدة ، كثيراً ما يستعمله رجال الجامعة العربية شعاراً للدعاية ضد حقوق اليهود فى الوطن القومى اليهودى.

ولكن انضمام الدول العـربية الى الشعوب المتحدة التي انجبت ميثاق الحريات بدماء ملايين ابنائها ، لا يمكن ان يتم من وجهة واحدة فقط ؛ ويجب ان يقوم من يذكر الساسة العـرب بان من يريد حشر نفسه فى صف الامم المتحدة يقتضي عليه ان يحافظ على القاعدة الادبية الاولى التي يرتكز عليها النظام الدولي . وهي : منح الحريات الشخصية لـكل مواطن فى البلاد بدون تمييز فى العـنصر والدين ، وفى الدرجة الاولى تأمـــين حياة كل مواطن تأميناً تاماً وتأمينه من الخـوف ايضـاً .

على ان الانـباء التي ترد فى الوقت الحاضر من البلدان العربية المختلفة سواء المستقلة منها ام شـبه المستقلة ، ليسـت سارة قط . فهذه الانباء تحدثنا عن كبت مظاهر الحياة اليهودية العامة هناك ؛وعن تسليط الخوف والارهاب على السكان اليهود ؛ وعن خنق كل بادرة تضامن يهود البلدان العربية مع اخـوانهم فى الخارج ؛ وعن معاقبة اليهود الـذين يحاولون الهجرة الى فلسطين ، ومنع اليهود من الهجرة بالطرق القانونية ، وعن ارغام اليهود على التنكر اوعيهم القومى ولمحبتهم لفلسطـــين ولاملهم فى الخـــلاص .

ان بين الدول العربية الخمس التي قبلت فى منظـمة الامم المتحـــدة دولة واحدة لا تسمح لليهود بدخولهـــا ولو لساعة واحدة ؛ ودولة اخـــرى تعتمد للاجحاف بحقوق اليهود دون سواهم على قوانين وانظمة تعود الى اظـــلم عصور التاريخ . وعداهما توجـد دولة ثالثة لا تسمح لليهود بالمرور بارضها فى طريقهم الى فلسطين ولو كانوا من المنقذين من جحـيم اوروبا او المعتقـلات النازية .

هذا والعالم الواسع لا تصل اذانه شكاوى يهود البلاد العربية عن حالتهم وعن جو الكراهية التي يحيط بهم ، وذلك بسبب الدعاية المتعصبة المتطرفة والنشاط ضـــد الوطن القومى اليهودى .

الى جانب ذلك تنـــصرف دور السفارات العربية فى عواصم الـــعالم الى التهجم على اليهود ، وهى بذلك تعفى نفسها مؤقتاً من الجواب على الســؤال : ماذا تعمله كي تذكر الحكومات التي تمثلها بان الواجب الاول على كل دولة تريـد الانضمام الى منظمة الامم الديموقراطية ، منح جميع المواطنين الحريات الـــكاملة بدون تمييز عنصرى او دينى !

وقد انذرت جريـــدة «مانشستر غارديان» انذاراً فى وقته من خطة الجامعة العربية التي بدأت هجومهـــا . باليهود. وهذا الانذار يزداد الآن اهمية وضرورة ازاء الانات التي تتصاعد من صدور يهود البلدان العربيـــة . رغم الضغط الكبير الذى يعانوه من الحكومات والمجتمع الذى يعيشون بين ظهرانيه .

ان مجلس الامم المتحدة يترتب عليه ان يطلب من ممثلي الدول العربـية ان يبينوا كيف تعامل الاقليات فى تلك البلدان وكيف يعامل اليهود بصـورة خاصة .

علاقات الجوار

اقيم فى الايام الاخيرة احتفال بمرور عشرين سنة على تأسيس القرية الاشـــتراكية (قيبوص) «معبروت» الواقعة فى وادى الحوارث.

وقد كانت حفلة شائقة حضرها ما ينوف على الخمسة آلاف ضيف قدموا من الضواحى المجاورة ومن اماكن نائية ايضاً . وقـد كان بين الضيوف بضع مئات من العرب جاؤوا من الضواحي المجاورة للاشتراك فيها.

وقد خف اعضـــاء القيبوص ، ولا سيما القدماء منهم ، الى استقبال الضيوف العرب ؛ وبعد ان قدمت لهم الحلوى والفـــواكه شهدوا الرواية المسرحية التي الفها اعضـــاء القيبوص لتلك المناسـبة . وكانت الرواية مبنية على اساس «نشيد الانشـــاد» للملك سليمان تجلت فيها حياة اليهود القروية فى ذلك العهد السحيق .

وقـد طرب الضـــيوف العرب للالحان الشـــرقية ، كما راقهـم مشاهدة ما كانت عليه الملابس والعوائد اليهودية فى العصـور الغابرة ، مما يشبه كثيراً حياة الفلاحين والبدو اليوم .

وجدير بالتنويه ان زيارة العرب للقيبوص والحفـاوة القلبية البالغة التي ابداها نحوهم اعضاء القيبوص ، ليستا مجرد مجاملة ، بل انهما تعبير صـــادق لعلاقات حسن الجوار القائمة منذ سنين بين قيبوص «معبروت» وبين جيرانه العرب .

قاموس «المختارات»

ظهر فى القدس قاموس عربى — عبرى لكتاب «الفصول المختـــارة من الادب العربى» تأليف الدكتور اسرائيل ابى ذؤيب ، مفتش اللغة العربية فى دائرة المعارف العبرية . ويقع هـذا القاموس فى ٨٥ صفحة .

> امستردام — ب — عهد الى فرقتين يهودتيين من الفيلق اليهودى بحراسة ســـاحل هولاندا الغربى والاشراف على الاسرى االالمان الذين كلفوا بتطهير الاراضى من الالغام.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

والمصيبة العظمى ان ذاكرة الانسان فى منتهى الضعف . فـذاكرة الزعماء سرعان ما تنسى وبلات الناس في الحروب ، وسرعان ما تنسى الوعود التي قطعتها اثناء الحروب ، ثم تعود سيرتها لاولى فى الجشع والطمع وحب الذات والعمـل للوطنية دون الانسانية .

احمد امين

הַאָסוֹן הַגָּדוֹל, כִּי הַזִּכָּרוֹן הָאֱנוֹשִׁי חַלָּשׁ מְאוֹד מְאוֹד. זִכְרוֹן הַמַּנְהִיגִים שׁוֹכֵחַ (שׁוֹכֵ-חַ) מַהֵר סִבְלוֹת הָאֲנָשִׁים בְּמִלְחָמוֹת, וּמַהֵר יִשְׁכְּחוּ הַהַבְטָחוֹת שֶׁנָּתְנוּ בִּזְמַן הַמִּלְחָמוֹת. וְאָז חוֹזֵר הַמַּהֲלָךְ הָרִאשׁוֹן שֶׁל אַהֲבַת בֶּצַע וְחַמְדָנוּת וַאֲנֹכִיּוּת וְהִתְעַסְּקוּת בִּלְאֻמִּיּוּת וְלֹא בָּאֱנוֹשִׁיּוּת.

אחמד אמין

دار التمثيل «هابيما»

(التتمة من الصفحة ١)



حنه روفينا — النجمة التمثيلية اللامعة فى المسرح العبرى فى احدى روايات «هابيما»

فى «هبيما» - وهى رواية «هديبوق» - باللغة العبرية .

وبعـد سنى التدريب الجـــدى والاستعداد الرصين قامت الفرقة بجولة فى عواصم اوروبا ومـدنها الكبرى . فتهافتت الجماهير على مشاهـدة رواياتها وكان بين المتفرجين الوف مؤلفة من غير اليهود ، لان لغة الفن النزيه — لغة انسانية عامة . ثم قدمت «هابيما» فلسـطين واستقرت فيها .

وتمثل الفرقة روايات يهودية - من جهة وروايات مأخوذة عن جميع الامم ولا سيما روايات شكسبير وراسين ودوستوفسكي الخ . وقد بلغنا ان ادارة الفرقة تفاوض الآن الكاتب المصرى ، توفيق الحكيم ، بشأن اخراج احدى رواياته .

ومن حق فلسطين خاصة والشرق السامي عامة ان يفتخر بهذه الفرقـة الفنية الراقية التى ضربت شهرتها الافاق في جميع اقطار العالم . ونحن نقـدم بهذه المناسبة تهانينا الحارة الى الفرقة مبتهلين ان يكون الفن النزيه جسراً موفقاً فوق الهاوية الانسانية الهائلة .

...

معمل الصابون البشرى

(البقية من الصحيفة ٢)

ولـكن هذا المعمل لهو افظع واشنع بكثير من معتقلات الابادة لان الوحشية النازية بلغت فيه شأوهـا . فان فكرة شيطانية كهذه ، فكرة انشـــاء صناعة لاستغلال الجثث البشرية ، لا يمكن ان تخطر الا لاكلة البشر الفاشيـين الذين جعلوا سياستهم ابادة الشعوب ومحقهـا .

ولو طـال عهد الاحتلال لكان مصـير الشعب البولونى مادة خـام لصناعة الصابون والجلود ، وكذلك مصير الشعوب السلافية الاخرى التي وقعـــت في قبضة الصناعة والتجارة النازية الفاشيـــة التي اتجرت بالاحياء وبالاموات ايضاً .

وفى المانيا الهتـــلرية هذه وجد فاشيون بولونيون ملجأ لهم . ومن هؤلاء مازور البولونى الذي باع نفسه وضميره للالمان وغدا آلة لصنع الصـابون من الاجسام البشرية .

ولما سئل كيف كان شبانـــير ومـاعده يؤديان عملهما اجاب باشمئزاز : «انهما كانا عديمى الاحساس البشرى» .

ان المانيا الهتلرية المجردة عن كل عاطفة انسانية قد دأبت على ابادة البولونيين بصورة علمية مدققة بعد ان ابادت اليهود ابادة تكاد تكون مطلقة تامة . وربمـا كانت ابادة اليهود هي التي اوحـــت الى زبانية هتلر ان بالامكان الجمع بين سياسة الاهلاك والابادة وصناعة مبنية على اساس استهلاك الجثث البشرية ، وتلك كانـت خطوة جـديدة فى تقدم الصناعة الالمانية الفاشيـــة .

ان الجيش الاحمر قد انقـــذ البولونيين من الكارثـة . وهذا المعمـل سيظل الى الابد تذكاراً هائلاً يروي للاجيال المقبلة عن مدى ما بلغته قسوة وبربرية النازيين. انه لوصمة عار ابدية لاتمحى فى جبين النازيـــين وفى جبين الفاشيين البولونيين من امثال مازور وغيرهم الذين مدوا يد المساعدة للهتلرية وبنوا آمالهم على فوز المانيا وتآزروا مع صانعى الصابون البشرى لمحاربة روسيا .



مشهد من روايه «فيدر» للكاتب الفرنسى راسين ويظهر فيها كبار ممثلي «هابيما»

في مؤتمر النقابات المهنيه

انتهاء اعمال المؤتمر التمهيدى وافتتاح مؤتمر الدولية الجديدة

باريس ٢ اكتوبر — (المراسل «دافار» الخاص) — اعلن نهائياً عدد الاعضاء الذين لهم حق التصويت فى المؤتمر والنقابات التي يمثلونها، وهم كما يلي: ٤١ نائباً (صوتاً) للنقابات الروسية وتمثل ٢٧ مليوناً من الاعضاء (وقد حضر المؤتمر ١٨ نائباً و ٤ وكلاء فقط)؛ و ٢٣ نائباً و ٤ وكلاء للنقابات البريطانية ولها ٦٫٦٠٠٫٠٠٠ عضو؛ و ٢٢ نائباً و ٤ وكلاء للنقابات الامريكية ولها ٦ ملايين عضو؛ و ٢٣ نائباً و٤ وكلاء للنقابات الفرنسية ولها ٥٫٥٠٠٫٠٠٠ عضو؛ و ٦ نواب و ٤ وكلاء لايطاليا الخ. ونائب واحد ووكيل واحد للنقابات فى قبرص التي لها رسمياً ١٣٠٠٠ عضو؛ ونائب واحد ووكيل واحد للنقابات اللبنانية ولهـا رسمياً ٢٥٠٠٠ عضو؛ ونائب واحد ووكيل واحد للنقابات السورية ولهـا رسمياً ٧٠٫٠٠٠ عضو؛ ونائب واحد ووكيل واحد للهستدروت ولها ١٥٠٫٠٠٠ عضو؛ ونائب واحد (جورج نصار) ووكيل واحد لاتحاد عمال فلسطين، ونائب واحد (بولس فرح) ووكيل واحد لاتحاد النقابات المهنية. ولم تصدق اللجنة التي تولت فحص قانونية النواب على اعتبار سامى طه وحنا عصفور نائبين، بل بصفة مشرفين فقط، لان اوراقها ينقصها السند القانوني الكافي. وقد احتج سامي طه على ذلك قائلاً انه كان لهما حق النيابة فى مؤتمر لندن، ثم طلب من اللجنة اعادة النظر فى المسألة. غير ان المؤتمر رفض طلبه.

وقد تكلم مندوب الهستدروت روباشوف، فى المناقشة العامة عن حركة العمال اليهود فى فلسطين، وعن مهامها ازاء الكارثة اليهودية الهائلة فى العالم، وعن الاحتمالات والامكانيات العظيمة فى ترقية فلسطين وتعميرها وجعلها بلاداً منتجة، زاهرة، لصالح سكانها اليهود والعرب معاً.

باريس ٣ — لمراسل «دافار» الخاص — بعد مناقشة طويلة صادق المؤتمر بعد ظهر اليوم بالاجماع على دستور الدولية المهنية الجديدة، الذى وضع اساسه فى مؤتمر لندن.

باريس ٤ — لمراسل «دافار» الخاص — كان يوم امس يوماً مشهوداً للمؤتمر اذ اعلن الرئيس فيه انتهاء الاعمال التمهيدية لانشاء الدولية الجديدة وافتتاح مؤتمر الدولية بالذات. وقد استقبل النواب هذا الاعلان وقوفا على الاقدام وبتصفيق حاد.

وقد رفض المؤتمر اقتراح انشاء دائرة خاصة بالمستعمرات، لان اللجنة التنفيذية نفسها ستتولى معالجة مسائل المستعمرات. وقد عقد اجتماع خاص لنواب المستعمرات. ثم جرت بعض اجتماعات للبلدان الصغيرة من حيث عدد العمال المنظمين فيها (والهند العمالية هى ايضاً بين هذه البلدان الصغيرة)، اذ وجب عليها بصفتها اقليات في الوء انشاء كتل لكي تستطيع كل كتلة منها تعيين عضو واحد فى اللجنة التنفيذية. وهكذا اجتمع ممثلو فلسطين — اليهود والعرب — وسوريا ولبنان ومصر وايران وقبرص، لتعيين عضو منهم ايضاً. وترأس الاجتماع ممثل عمال قبرص. وبعد الاخذ والرد تقرر ان يكون العضو فى اللجنة التنفيذية ممثل عمال سوريا، وممثل الهستدروت نائباً له.

وقد احتج ممثل الهستدروت على هذا القرار لكون عدد العمال المنظمين فى الهستدروت يوشك ان يفوق عدد العمال المنظمين تنظيما حقيقياً فى جميع البلدان العربية، هذا عدا كيفية وقوة التنظيم وخبرة القائمين عليه ومديرى امره في الهستدروت. وكان اقتراح ممثل الهستدروت ان يكون تمثيل هذا الشرق فى اللجنة التنفيذية بالتناوب: اي ان يكون ممثل الهستدروت فى جلسة واحدة — وممثل البلدان العربية فى جلسة تالية، وهكذا دواليك؛ غير ان ممثلي البلدان الكائنة ضمن منطقة روسيا وممثلي المستعمرات وفرنسا قد رجحوا الكفة صالح ممثل سوريا الشيوعى، العريش، وعين ممثل الهستدروت، لوكر، نائباً له. وقد ايدت البلدان المذكورة النائب الشيوعي غورفين ممثل افريقيا الجنوبية ضد الممثل الآخر غير الشيوعي، ففاز غورفين. ثم جرت مناقشة عنيفة حول تمثيل الهند فى اللجنة التنفيذية ايضاً.

باريس ٥ — لمراسل «دافار» الخاص — بحث المؤتمر حالة اوروبا، وكيفية اعادة الحياة فيها الى مجاريها الطبيعية، ومسألة التعديلات الاجتماعية الضرورية التي يجب ادخالها كنتيجة للحرب، ومسألة تحرير الزنوج فى المستعمرات من الاضطهاد اللاحق بهم، والمخاوف من تفشى البطالة فى الولايات المتحدة الخ. وقد تكلم كل نائب بلغته القومية واصغى له الجميع بصبر وطول اناة.

وقد دعت السفارة الروسية جميع اعضاء المؤتمر الى زيارتها فى هذا المساء.

باريس — لمراسل «دافار» الخاص — انتخب سايان الفرنسي سكرتيراً عاماً للدولية الجديدة وستكون باريس مقر الدولية. وهذا يدل على حدوث تغيير فى توازن القوى فى هذه الدولية، حيث كان الانكليز يتقلدون وظيفة السكرتير العام فى الدولية القديمة فى السنين الاخيرة.

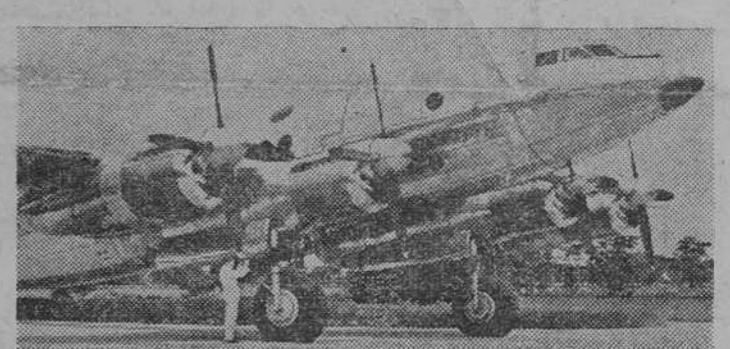
وقد تباحث المؤتمر فى الجلستين الاخيرتين بشأن مد المساعدة للجمعيات المهنية الضعيفة، ووجوب فحص ودرس الاحوال السائدة فى البلدان غير المستقلة، كما تداولوا فى اقتراح مؤداه عقد مؤتمر خاص بعمال آسيا، وفى ارسال وفد الى اليونان ووجوب مقاطعة الطاغية فرانكو، واشهار الحرب على الشركات المالية التجارية الدولية التي تحتكر العالم وتستغله لمصلحتها الخاصة. ثم تكلمت احدى النائبات عن الحركة النسائية العمالية.

وقد اعلن رئيس المؤتمر بان سيترين (انكليزى) انتخب رئيساً للدولية الجديدة.

وقد انتخب عدا اللجنة التنفيذية مجلس الدولية الذى تمثل فيه كل نقابة عمالية. وقد جاهد ممثلو الهستدروت فى المؤتمر التمهيدى فى سبيل توسيع تمثيل الاقليات فى الدولية الجديدة فنجحوا فى مساعيهم هذه الى حد كبير.


اسرى اوستراليون بعد تحرير سنغافورة وتبدو عليهم اثار الانحطاط الشديد

احد الحقول في الولايات المتحدة حيث تقوم تجارب لانماء النباتات فى براميل مليئة بالماء وبالاسمدة الكيمائية


بدء انتاج الطيارات المدنية المتقنة فى بريطانيا

في الصحف والمجلات العربيه

مقارنة هائلة!

بين الفلاح المصرى واصحاب اراضيه

... لننتقل الآن الى صورة اخرى من صور الحياة فى مصر العليا...

نحن الآن فى جو الفلاح. وقد دار بين الفلاح وبينى الحديث التالي بعد ان بذلت المستحيل لكى ازيل من نفسه اثار الريبة والتوجس:

— هل تستأجر ارضاً ام تعمل بالاجرة؟

— استأجر نصف فدان، اشتغل فيه، ثم اعمل بالاجرة لتغطية مصروفاتى.

— هل يكفيك نصف فدان؟

— لم تعطني الدائرة غير نصف فدان لكثرة طالبى الارض. وقد زادوا الايجار هذا العام من ١٦ جنيهاً فى السنة الى ٢٠ جنيهاً لكثرة طالبي الايجار — لنصف فدان لا الفدان.

— وهل كسبت من زرعك فى العام الماضى؟

— كان محصولي ٣ ارادب ونصف ذرة، و ٣ ارادب قمح ثمنها مع التبن نحو ٢٣ جنيها. وقد صرفت ٦ جنيهات سباخ و ١٢٥ قرشاً تقاوى و ٥٠ قرشاً للحرث. وهذا غير الايجار.

— ولكنك على هذا تكون قد خسرت فى الارض.

— لا لم اخسر، لاني زرعت «شوية» ملوخية فى الذرة، وشوية فجل بعتها بثلاثة جنيهات. وعندي «جدي» ياكل مجانا من الزرع.

— ومع هذا فانت لم تكسب شيئاً!!

— انى اعوض مصاريفي من العمل فى الحقول الاخرى ومحالج القطن: ١٢ قرشاً فى اليوم..

— حسناً، وما هى مصاريفك فى الشهر؟

— ٣٠ قرشاً للسكن، ١٢٠ قرشاً للسجاير، و ٥٠ قرشاً للشاى والسكر، ٨٠ قرشاً طعمية وسلطة وعدس، ١٢٥ قرشاً ثمن اربع كيلات قمح وذرة.

— ولكن هذه نفقات كثيرة كيف تغطيها؟

— يقيم معى اخى وهو «موظف» يكسب ٤ جنيهات في الشهر.

— وكم عدد افراد اسرتك؟

— ثلاثة انا وامى وزوجتى.

— وهل لم ترزق اولاداً؟

— رزقت ستة ماتوا تباعا!! والحمد لله على كل حال.

لاحظت ان ملابس فلاحنا هذا تكاد تكون خرقا، كما انه لا يكاد يرى من الرمد الذى يصيب عينيه. وقد قال لي انه برغم بؤسه احسن حالاً من غيره لانه يقيم بالقرب من المدينة، ولانه تمكن من استئجار نصف فدان، ويجد عملاً آخر بالاجرة في وقت فراغه وذكر لي ان الفلاحين فى المناطق الاخرى حالهم وبال.. او على حد تعبيره «اذا اندق الفلاح يروح كوم تراب»!

وجدت ان هذا الفلاح ومئات الالوف من امثاله قد فقدوا الامل فى ان يصل اليهم فى يوم من الايام اى بر او خير، فهم عائشون فى ظلام، لا يسمعون عن الحكومة الا فى مواسم الانتخابات عندما يسوقهم العمد الى الانتخاب ثم يعيدونهم الى القرية كرة اخرى.

هذا هو الفلاح المنتج، وهذه حاله — فى احسن صوره — اطفاله يموتون كالذباب جوعا ومرضاً.

ولنقلب هذه الصفحة الكئيبة القاتمة، لننظر فى حال اصحاب «الدوائر». فمديرية المنيا اقطعت فيما مضى لبعض عائلات كبيرة معروفة، ثم وفدت اليها اسر اخرى ذات وجاهة واسم عريض.

وقد بحثت حال اسرة من هذه الاسر الغنية، التي تستحوذ على ١٢٫٠٠٠ فدان، علكها ثلاث اخوات وابن عم لهن.

اجرت هذه الدائرة الفدان فى قسم كبير من ارضها بـ ٤٥ جنيهاً، وذلك بسبب التزاحم الشديد على الايجار من صغار المزارعين، لان الارض فى الوجه القبلي محدودة، ولا يعرف زراع الصعيد — ولا غيره — الهجرة الى ارض الله الواسعة.

وقد قدر دخل السيدات الثلاث من ارضهن التي تؤجر كلها بمبلغ ٤٠٠٫٠٠٠ جنيه فى العام..

اما ثمن الارض حسب الاسعار الحاضرة — اذا بيعت جملة واحدة فيبلغ اربعة ملايين من الجنيهات. واذا بيعت قطعاً صغيرة فقد يصل ثمنها الى خمسة ملايين، او ستة ملايين من الجنيهات.

لم يحدث ان تبرعت صاحبات هذه «الدائرة» بمليم لعمل من اعمال الخير، ولا وصل برهن الى فلاح او فقير.

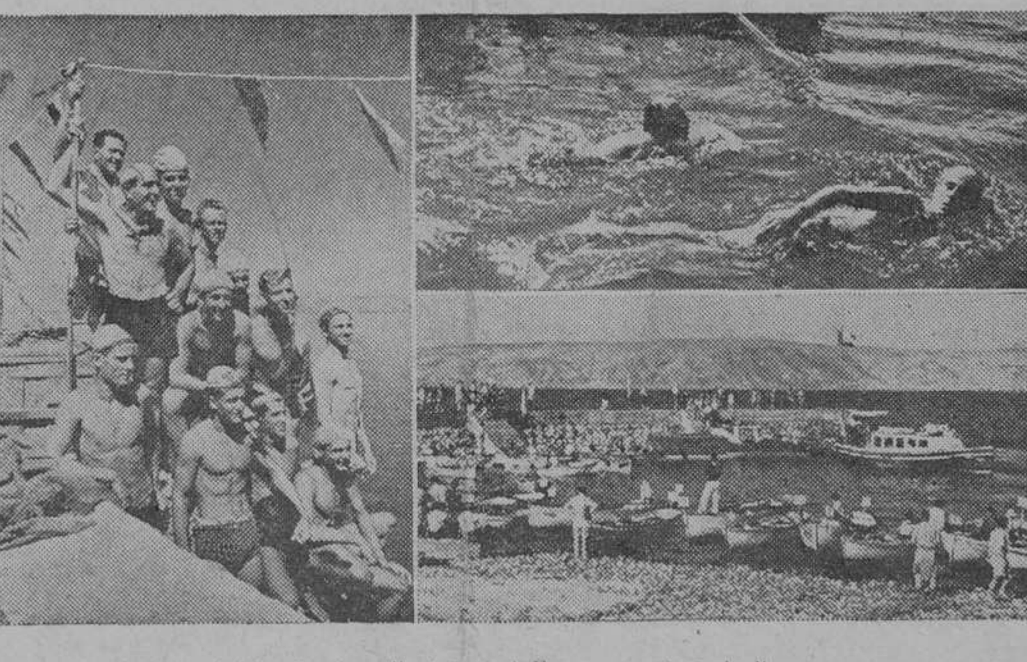
اذا ما وصلت احدى سيدات الدائرة الى قصرها الريفى، فان اكلها يأتيها كل يوم من جروبى، ولا تطعم من ريفها الا الدجاج بعد الاستيثاق من سلالته وطريقة تربيته.

لا جدال فى ان هذه الحالة — حالة تضخم الارض لدى بعض «الدوائر» وعجز القوانين والنظم عن الحد من الارتفاع الهائل لايجار الاراضى سيصل بالبلاد الى هاوية عميقة القرار، ولم يعد احد يستطيع ان يغمض جفنيه على مثل هذه الحال.

محمد صبيح

(عن «اخبار اليوم» باختصار)

مباراة اجتياز بحيرة طبريا


من اليسار: فريق من المتبارين قبل الشروع في الباراة
من اليمين (فى اعلى) — اثنان من المتبارين وسط البحيرة
من اليمين (فى اسفل) — مظهر بدء المباراة فى قرية «عين جب»

القدس — ب — زار الجنرال ادروس القائد الهندى بعض القرى العبرية برفقة بعض موظفى الوكالة اليهودية وقال ان الغرض من هذه الزيارة هو درس النظام المتبع فى هذه القرى قصد تطبيقه فى بلاده.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦